هل تستطيع ايران البقاء ببيت الشياطين النوويين؟

■ وقفت الولايات المتحدة فاغرة فاها لا تدري ماذا تقول؟ سوى أن ايران تسير في الاتجاه الخاطئ بعد أن أعلنت دخولها عنوة النادي النووي.

ولم يكن لايران الحديثة واقصد ايران التي ولدت عام 1979 أن تصل لما وصلت اليه وفي فترة وجيزة لا تتجاوز جيلا من السنين، أقول لم يكن لها أن تصل الى بناء دولة حداثية ديمقراطية متعددة الأحزاب مع الاهتمام بتنمية الانسان الايراني والدولة الى جانب بناء ترسانة عسكرية لا يستهان بها وصلت حد امتلاك أسلحة الردع غير التقليدية.. لم تبلغ ذلك التقدم واختصار الزمن لولا استنارة العقل الفارسي الذي لم يلتفت لحظة للوراء ولم يعش على أطلال حضاراته التليدة كما لم تثنه الظروف المحاكة ضده من التقدم واللحاق بركب التطور والتكنولوجيا الا أن استطاع تثبيت وترسيخ قدمه كقوة اقليمية فرضت نفسها.

اكتشفت ايران أن الآلة العسكرية الأمريكية مجرد فزاعة وصنعها الاعلام الغربي وزمرته في عقول العالم لتتحقق الهزيمة النفسية في نفوس العالمين قبل الهزيمة العملية.

فما يعانيه الأمريكيون وحلفاؤهم في المستنقع العراقي كشف زيف وبطلان الآلة الاعلامية المهولة التي هولت القوة العسكرية العظمى على وجه البسيطة.. فثلاث سنوات في المستنقع العراقي كانت كافية لهدم ثلاثة عقود من الجهود لبناء هيبة الآلة العسكرية الامريكية..

اغتنم الايرانيون فرصة غوص المارد الأمريكي في الوحل العراقي ولم يفوتوا الفرصة عندما استفاقوا على وهم القوة العظمى فاستغلوا التوقيت المناسب واللحظة الأوفر حظا وطوروا برنامجهم النووي في وقت قياسي ينم عن ارادة وثابة للرقي والتطور بعد أن رأوا الاحتلال الأمريكي يعيث في الأرض فسادا بدون أي رادع سوى رادع القوة الذي تعرفه أمريكا جيدا.

دواس العقيلي
الجمهورية اليمنية

يا حبذا التمر والجمال

■ نشرتم في «القدس العربي» ـ الصحيفة العربية المستقلة ـ يوم السبت 2006/4/8 مقالا للاستاذ حسن ابراهيم تحت عنوان «المبادرة الهاشمية مخرج مناسب لصراع هامشي» متناولا موضوع رسوم الكاريكاتير الدنماركية المسيئة الى الرسول عليه السلام.

بادىء ذي بدء أود ان اقول ان هذا الموضوع ليس هامشيا، اذا كانت الاساءة الى الرسول قضية هامشية فمتى تكون القضية مهمة عند الكاتب؟ ان اسلوب البلاغة المستخدم «هاشمي ـ هامشي» ليس في محله.

يقول الكاتب «ان قضية الرسوم باخت بعد اسابيع» وانا لا ادري لماذا حشر الكاتب نفسه في هذا الموضوع بعد شهور؟

في موضع آخر يقول «يتقدم احفاد النبي (ص) بشكوى الى المحاكم الدنماركية ضد رئيس تحرير صحيفة «يلاندزبوستن» وتكون الشكوى هي الاساءة وتشويه السمعة وتهم اخرى كالتحريض على الكراهية والتمييز العنصري وتنتهي بالتسبب في القتل». هنا اترك للقارئ الكريم المجال ليقرر ما اذا كانت هذه التهم هامشية ام لا؟

يضيف الكاتب «والقانون الدنماركي يمكن ان يقبل دعوى كهذه حسب رأي قانونيين دنماركيين» وهنا اسأل الكاتب سؤالا لا اريد منه الا الاجابة عليه: هل ان القانونيين الدنماركيين اشاروا عليه بذلك ام هو استشارهم؟ ولماذا هو بالذات من دون باقي البشر؟

وعلى فرض اقيمت هذه الدعوى فان القضية ستتوه بين دفوع وطعون واثبات ونفي ومداخلات قانونية لا اول لها ولا آخر فتتحول من قضية دينية تهم المسلمين قاطبة الى قضية شخصية تهم عائلة الاشراف وحدهم.

يقول الكاتب في موضع آخر: «لعل الحرج العظيم الذي اصاب العالم الاسلامي يمكن فهمه من حالة التخلف التي يعاني منها».

اي تخلف يتحدث عنه الكاتب؟ نحن امام قضية تمس العقيدة وليس امام تخلف او تقدم؟ كم من كاتب عربي ومسلم عير العرب والمسلمين بتخلفهم الحضاري بمناسبة او من غير مناسبة، لماذا لا يدافع كتابنا الاعزاء عن محمد عليه السلام كما دافع الملك فيصل بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ عن القدس وهو يتحدث الى هنري كيسنجر: «أريد ان تعود القدس الى المسلمين ولو ادى بنا ذلك ان نعيش على التمر وان نركب الجمال».

حسن عياد
شيكاغو

الليبيرالية حينما تصبح متوحشة!

■ يحترق القلب، ويشعر الجسم بالدفء من خلال الحرارة المخيفة التي فجأة ما تغمره، فتصبح كل الأماكن بهذا الكون لدى المرء مكروهة، تتعدد الأسئلة الداخلية المحيرة للذات، سرعان ما تعود الذاكرة به إلى الماضي متوقفة عند عيوبه وسلبياته، تحت قوانين وأعراف وتقاليد، وعادات قد لا تعطي للإنسان و للإنسانية معنى، تتحول تلك الأسئلة الداخلية مع الذات إلى بنزين محرق للجسد والأعصاب.

يزيد القلق والغضب وتزداد حرارة الجسد سخونة وارتفاعا، كلما عجز المرء عن إيجاد تفسير وجواب للوضعية التي دفعته ليتساءل في الخفاء، أسئلته المحرجة الجارحة، يزداد الضغط على العقل العاجز عن إقناع النفس بجواب مرض للذات، حيث يتحول الضعف الداخلي للمرء الى ضعف علني عندما يجهش كالصبي بالبكاء، كلما توصل شعوره وإحساسه إلى نهاية وخلاصة مفادها أنه مجرد عبد، وبشر ضعيف أمام ثقل مشكلته، مجسدا في بكائه أنه لا يساوي شيئا بهذا الوجود، ولا أحد يهتم به أو يواسيه في أحزانه وأشجانه، ولا من يعترف به كإنسان ليقدم له يد العون و المساعدة، أو حتى العزاء في نفسه البائسة.

يمشي.. يتحرك.. يطرق الأبواب تلوى الأبواب حاملا في قلبه، وعلى تجاعيد وجهه هما وغما، وألما وجرحا لا مثيل لهم، يجرجه داؤه وألمه بأسئلة تزيد من حرقته وتحمله المزيد من العناء والشقاء ،كلما شعر بالمسؤولية فيما لحق به، فيمشي وحيدا بدون قصد ولا اتجاه عندما تسد كل الأبواب في وجهه، برفض كل مستشفيات وأطباء هولندا، بما فيهم الصليب الأحمر، والهلال الأحمر تقديم يد العون له لمعالجة دائه ومرضه، بمبرر أنه مهاجر سري لا يمتلك التأمين الصحي لذلك، ولا يمكن قبوله بالمستشفى كمريض غير شرعي قد يموت في كل لحظة، وتظل مسؤولية موته عالقة، وهو ما يخشاه الجميع، وما يتهربون منه، مادام منطق الليبرالية المتنافي مع الإنسانية قد حكم بذلك.

علي لهروشي ـ هولندا
alilahrouchi@hotmail.com

في العراق خطر يتهدد المنجز الثقافي الحضاري

■ تعد الحكومات الراعي الطبيعي لكل ما يخص بلدانها والمتمثل في الإرث الثقافي الحضاري لتلك البلدان. ومع ان هذه حقيقة مسلم بها، الا ان التهديم المنهجي الذي تتعرض له النصب المقامة في العراق يتنافى معها. ويذكر ان آخر ما طالته عملية التهديم تلك تمثال ابو جعفر المنصور ونصب المسيرة وكليهما للفنان خالد الرحال كذلك تمثال عبد الله اللعبي للفنان محمد غني.

لا بد من الاشارة الى اهمية ما كانت تعكسه تلك الاعمال التي زينت العديد من الساحات العامة في مدن العراق من قيمة فنية لانجازات البعض من اهم الفنانين العراقيين المتميزين. ولعل هذا ما يدعو الى وجوب الحفاظ عليها كجزء من الإرث الثقافي الحضاري بصرف النظر عن النظام السياسي الذي كان يمسك بالسطة انئذ. وبالتالي فانها تشكل حلقة من حلقات إرث العراق الحضاري الممتد على مدى 5000 سنة. ولاجل تعريف الاجيال المقبلة بالانجازات الفنية العراقية الثرية رغم تحققها في حقبة معتمة، يتعين المحافظة عليها وهذه حقيقة ملحة لا سبيل الى تجاهلها. فان كان عرض تلك الاعمال في الاماكن العامة لا يعد ملائما في المرحلة الراهنة، فبالامكان الحفاظ عليها وحمايتها داخل مؤسسات مناسبة.

الموقعون: تشارلز جونز (معهد الدراسات الشرقية ـ جامعة شيكاغو). بروفسور زينب بحراني (جامعة كولومبيا). الدكتورة ندى شبوط (جامعة شمال تكساس). بروفسور هيرمان هنكر (جامعة فينا). الدكتورة سلمى الراضي (آثارية). بروفسور قيس الأوقاتي (جامعة كولومبيا). بروفسور مكواير جبسون (معهد الدراسات الشرقية ـ جامعة شيكاغو)

رفعت الجادرجي (استشاري معماري). الدكتور ديترك ماير (جامعة لندن ـ هولندا). هشام المدفعي (مهندس استشهاري). سعيد علي مظلوم (استشاري معماري).

سنان انطون (جامعة نيويورك). مورين علي (مخرجة تلفزيونية). هيلكا غراهام (صحافية). دافيد نيلسن كمبل (اركيوس، نيويورك). محمد غني حكمت (نحات). الدكتورة هالة فتاح (معهد البحوث الامريكية في العراق). بروفسور هاريت كروفورد (المدرسة البريطانية للآثار في العراق). الدكتور هاشم الطويل (كلية هنري فورد). نريسة راسل (جامعة كورنيل). الدكتورة هاريت مارتن. (آثارية) فيل رانكل (جامعة ماركيت ـ ميلواكي). اليزابثتا فالتز (متحف ايكزيو ـ تورينو). الدكتور فرناندوز بايز (مركز الدراسات العربية ـ مدريد). ساره كولنز (المتحف البريطاني). ضياء العزاوي (رسام). تيم للولين (صحافي، مراسل البي بي سي للشرق الاوسط سابقا). الدكتورة لمياء الكيلاني (الكلية الجامعية، لندن).

نيرة المختار
nairamukhtar@yahoo.com

أمريكا.. مرت من هنا!

■ لقد أدركت دائما وبكل حواسي شأني شأن كل عربي ومسلم أن امريكا «زي البرد.. سبب كل علة»، وقد مرت وما زالت تمر في كل مكان من العالم العربي والاسلامي ولا أستبعد ان تمر بما لديها من اجهزة التصنت لرصد عدد أنفاسنا في غرف النوم والمراحيض وكشف مالا نعرفه عن أنفسنا من نوازع ارهابية وراثية.

فما يحدث منذ احتلال العراق من مصائب يومية وما يعد من مقدمات لحرب أهلية لايحتاج جهدا حتى من غبي لمعرفة ان أمريكا هي محرك العرائس! وما يقدم للعراقيين من طبيخ قذر انما يراد به أيصالهم الى حال ميئوس منها.. من التشرذم والتلاشي بين سني وشيعي وكردي وتركماني!

والحال الآن في بغداد من حيث القتل والخراب يبين أن أرخص ما يكون هو الدم العراقي بحيث بات (دلف) صدام وباعتراف بائعي العراق أنفسهم لا يقارن (بمزراب) أمريكا!

امريكا.. مرت من هنا!

في بيروت ومنذ الاربعينات أطلت بوجهها السياسي القبيح ثم اتبعته بوجهها العسكري الاقبح عام 1958 عندما نفذت انزالا بحريا لحماية رجلها كميل شمعون من عدوى انفلونزا عبد الناصر! الذاكرة العربية لاتتعطل.. وانما تختزن بصمت.. ومرت أمريكا بوجهها الاشد قبحا في الحرب الاهلية اللبنانية وأدارتها باخراج سينمائي غاية في البشاعة والمأساوية وببطولة اسرائيلية مطلقة. لينتهي الامر بالفلسطينيين الى الخروج من بيروت ولتبدأ مرحلة استئناس المقاومة هناك بعيدا على الارض التونسية.

ورغم تعرض أمريكا لأكثر من ضربة مهينة وموجعة وانسحابها السريع والمذل وخاصة عندما قتل أكثر من 200 من المارينز في تفجير لقاعدتهم قرب بيروت الا انه أي أمريكا، تكتفي الان بأذرعتها السياسية والاستخبارية والاقتصادية والاعلامية للعبث كما تشاء في لبنان وقد بدا ذلك جليا ومرتبا مع عرض فصول المسرحية التي بدأت بمقتل الحريري ثم عزل سورية واستفزاز حزب الله ودعم أمراء الطوائف بالنيل من شرف الشام وعظمة دمشق!

وللأسف الشديد ان بعض الساسة اللبنانيين الذين تأمركوا أكثر من الامريكان أنفسهم قد بالغوا كثيرا في طعن عروبة لبنان وتنكروا لتاريخ وفضل سورية مستغلين أخطاء العسكر الذين كانوا هم وغيرهم من الباعة الخردة المتجولين الحاضن الأول لها!

ونسوا أو تناسوا أن لا بقاء ولا وجود لهم وللبنان في غياب سورية.

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

الغرب وقادة العرب يحطمون حماس

■ سؤال اصبح يطرح نفسه كل وقت، لا اقول هنا حكومة حماس بل الحكومة المنتخبة لأنها خرجت من رحم المجلس التشريعي المنتخب من قبل الشعب الفلسطيني.

لست متشائما ولكن كل الشواهد تدل على تكالب الجميع على هذه الحكومة التي لو يسر لها البقاء فسوف تكون من انظف وارقى الحكومات العربية، لأن من بها يخافون الله ووهبوا انفسهم لخدمة هذا الشعب، بعكس من استلبوا اموال وارادة هذا الشعب.

حكومة السيد هنية تواجه اليوم ما واجهه الشعب الفلسطيني طوال ايام محنته التي بدأت منذ وعد من لا يملك لمن لا يستحق، حكومة السيد هنية تواجه ظروفا قوية اوجزها بما يلي:

1 ـ في الجانب الفلسطيني تتعرض هذه الحكومة لضغط كبير من قبل محمود عباس وفتح وحكوماتها القديمة التي ورثت حكومة السيد هنية خزائن خاوية من الاموال وجيوب اعضائها مليئة بالاموال.

2 ـ في الجانب العربي حكومات عربية لغاية الان لم ترسل حتى رسالة تهنئة لمن فازوا بالانتخابات التشريعية، بينما سارعت الى ارسال هذه الرسائل الى السفاح اولمرت ربيب الارهابي شارون، بحجج ان برنامج وزراء خارجيتها مليئة بالمواعيد، هل كان ابو الغيط يستطيع رفض مقابلة وزير الخارجية الاسرائيلي اذا طلب منه ذلك، وهل كان وزير الخارجية الاردني ان يفعل هذا ايضا؟

3 ـ اما الجانب الاوروبي فهو منقاد الى الادارة الامريكية والاسرائيلية العمياء، ينفذ ما يطلب منه، اذا كان الالمان يشعرون بالاسى على الاسرائيليين فلماذا لا يقطعون لهم ولايتين المانيتين لأقامة دولة لهم هناك، اليس الالمان هم من نفذ المذابح بحق اليهود (الهولوكوست) حسب المصادر الصهيونية، ولماذا يعاقب شعبنا على جرائم ارتكبها آخرون؟ 4 ـ الجانب الامريكي موقفه معروف فشعاره امن اسرائيل قبل امن الولايات المتحدة وهو ما صرح به زعماء امريكا وهو ما يفرضونه على العالم.

5 ـ اما اغرب المواقف فهو موقف الامم المتحدة، وبالذات كوفي عنان، الذي يخاف على الاسرائيليين، ولا ندري من ماذا يخاف عليهم، ولكن يبدو ان السيد عنان يضع نظارة سوداء على عينيه، فهو يظن ان كل قذيفة مدفع او صاروخ طائرة يطلق هناك في ارضنا يقوم به الشعب الفلسطيني، ولا نلومه فهو الآخر يرى الامور بعين اسرائيلية، لأنه اذا رأى الامور بعين الحق فلن يعود امينا عاما للأمم المتحدة لأن السيد الامريكي سيغضب عليه ويعطيه صك الفصل من الامم المتحدة.

6 ـ اما موقف المؤسسة العتيدة او ما يعرف باسم الجامعة العربية فهي في مقاعد المتفرجين.

7 ـ صمود الحكومة الجديدة من صمود شعبنا، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم، والبقاء على الموقف افضل مليون مرة من التنازل عن حق شعبنا، والكرسي يذهب ويبقى الشعب وقضيته احياء.

مروان علي
maramar49@hotmail.com

كاد البريء أن يقول دعوني

قالت العرب «كاد المريب أن يقول خذوني» في وصف من تشي تصرفاته بالريبة فتكون سببا في ملاحقته وتجريمه. كان هذا شعوري وأنا أدخل قصر العدل «كما يسمى» للحصول على وكالة خاصه، معاملة اجرائيه في منتهى القانونيه، الا انني احسست كأنني مجرمة وصاحبة سوابق من أول التفتيش الشخصي لي ولحقيبتي على الباب قبل الدخول. في قصر العدل الأصل أن المواطنين سواء أمام القانون ولكن المحسوبيه أيضا قانون وكونها من شريعة الغاب لا يفرق، المهم حظك جيد اذا كنت تعرف أحد الموظفين حتى تأتيك معاملتك جاهزة وانت ترتشف القهوة أو الشاي.

في قصر العدل أرشدني موظف الديوان الى قاعة أحد القضاه وذكرها باسم الشخص دون أن يشير الى منصبه وهكذا ذهبت أردد الاسم، كما قاله لي الموظف في سؤالي عن مكان القاعه بعدما فقدت الثقة في الاسهم حتى وصلت الى شرطي وفرحت لاني كنت متاكدة انه سيدلني فذكرت له الاسم واذ به «يجحرني جحرة خلخلت» قدمي المرهقتين أصلا من كثرة المشي وصرخ بي قائلا: تقصدين فلان بيك الفلاني حتى ظننت اني أخطأت في البخاري أو مسلم وربما توقع مني أن أردد وراءه ولكني لم أفعل، ابتعدت عن الشرطي وشكرت له ولا يأتي ببال القارىء أن الوزن والمضمون في المثل يشابه اخر يقول ابتعدت عن الشر وغنيت له.

في قصر العدل لم أملك الا أن اتساءل متى ستتغير هذه العقليه والممارسات بين أجهزة الأمن والشعب، متى سنكف عن الخوف بغير جرم كلما لمحنا شرطيا او عسكريا على بعد أمتار، متى سنرى الشرطي فنشعر بالامان والتقارب وبأن الشرطه حقا كما يقال في خدمة الشعب؟!

في غمرة بحثي عن القاضي «ولكن بدون الشرطه» وجدته في احدى قاعات المحكمه وانا أمشي تجاه القاعه كان يسير بجانبي احد المتهمين مقيد اليدين يقوده شرطيان، لم أملك الا ان اشعر بالخوف، ماذا لو انفكت قيوده لأي سبب، ماذا سيكون مصير المواطنين الموجودين في القاعات الاخرى، أليس من الاولى الفصل بين امكان استصدار الوثائق القانونيه وبين المحاكم الجنائيه، بين الابرياء وبين المتهمين؟

في قصر العدل وجدت جميع من رأيتهم ينطبق عليهم قول الشاعر إيليا ابو ماضي: قال السماء كئيبة وتجهما مع ان احقاق الحق وتطبيق العدل يشفي الصدور ويبسط الوجه، فتعجبت هل حصلوا على حقوقهم ليفرحوا بنتائجها ام انهم يا ترى مثلي يركضون هنا وهناك لتوكيل محام في بلد أجنبي ليحصل الحق في دم اردني لفقدان الامل بالعدل في قصر العدل؟!

خرجت من قصر العدل منكسرة القلب مهيضة الجانب مهضومة الحق ان أحاكم من قتلوا زوجي ورملوني ويتموا ابنتي فوق ترابنا وفي بلادنا، ألسنا نسلمهم من يزعمون انهم مجرمون بحقهم من مواطنينا فلم لا نطالبهم بتسليم المجرمين بحقنا من مواطنيهم؟!

ديمه طارق طهبوب
زوجة الشهيد طارق أيوب

انهم يغزون عقولنا وجيوبنا وكروشنا

■ أثناء تجوالي في أحد مراكز التسوق ـ وما أكثرها ـ وقفت أمام محل لبيع «الحطات» أو «الشماغات» أبحث عن «السلك» أو «الكوفية» الفلسطينية المعروفة بنقشتها وأسودها وأبيضها الخاصة. وهذا، بالمناسبة، ما أفعله حين يقع في نظري أو بين يدي أي شيء، أبحث عن فلسطين فيه. على كل حال، لم أجد «فلسطين» في ذاك المحل، بل وجدت، ليس عوضاً عن ذلك، حطات بأشكال وألوان جديدة، لا حرج في ذلك حتى الآن، فالتجديد مطلوب حتى وإن كان في الحطات.

المؤلم فيما رأيت هو أن تتصدر واجهات المحال حطات بماركات أجنبية معروفة، كحطة بماركة GIVENCHY وأخرى بماركة DUNHILL وغيرها. بل ويتنافس أبناء عروبتنا على وضع الحطة الأغلى وذات الماركة الأشهر عالمياً وهي ما تزين بها المحال واجهاتها بعد أن رمت ما يصنعه العرب من حطات في «الستور»، فما عادت معرفة العرب لذوقهم كمعرفة غيرهم له.

مؤلم أن يقول عربي لآخر رافعاً أنفه: هذا الشماغ الذي على رأسي من ماركة (كذا) أتعرفها؟ طبعاً أعرفها ولكن ما الذي جمع بين البكيني والشماغ حتى يوجد شماغ بهذه الماركة في السوق؟

يبدو أن الغرب ـ المقصود بالغرب هنا الطبقة المسيطرة هناك أي الغرب الرأسمالي الامبريالي وليس كل من انتمى لتلك المنطقة الجغرافية ـ خير من يفهم عقلية ورأس وذوق العربي حين يفتخر ذاك الأخير بأن الحطة صناعة أجنبية ويفضلها على المحلية العربية، وفي الذهن الجمعي العربي فإن كلمة «أجنبية» تعني غربية فقط، فالعربي ينظر لنفسه كصاحب عرق أنقى وتاريخ أشرف وحاضر أرقى لأي شيء يمت لما هو شرقه بصلة، وكأن الرقي، في البنى الفوقية والتحتية، يزداد كلما اتجهنا غرباً. فما سبب رؤية العربي للهندي أو الصيني بنظرة فوقية، أي «من فوق»؟ وما سبب رؤيته للأجنبي أي الغربي أي الطبقة الرأسمالية في الغرب بنظرة دونية، أي «من تحت»؟ للجواب علاقة بتاريخ المنطقة واحتلالها وما رافق ذلك من كتابات استشراقية ليس هنا المجال للكلام عنها.

والغرب، مرة أخرى والحمد لله، خير من يفهم ذوقنا في الطعام، ويفضح ذلك الإقبال الكبير على مطاعم الوجبات السريعة الأمريكية، وعلى جبهة هذه المطاعة يتقدم «ماكدونالدز» الذي قال عنه المنظر للرأسمالية الذي لا يخجل من صهيونيته توماس فريدمان بأن الولايات المتحدة لن تحتل بلداً يوجد فيه قوسا النصر الذهبيان، وقوسا النصر هما شعار «ماكدونالدز» وهو حرف Mبالأصفر. فهذه المطاعم هي أقرب إلى مستوطنات وأحصنة طروادة للرأسمالية منها إلى أماكن لملء المعدة.

سليم البيك
رسالة على البريد الالكتروني

السيد رئيس التحرير: أصبت وأخطأنا

■ الاستاذ رئيس التحرير، تحية طيبة وبعد،

انا متابع دؤوب لافتتاحياتك، وخاصة ما يتعلق منها بالشأن العراقي، اسمح لي ان اقول لك انه في الوقت الذي كان الكثيرون يستهجنون دفاعك المستميت عن العراق، سواء عبر المقالات او المقابلات التلفزيونية، وانا واحد منهم، اثبت بأنك كنت محقا على طول الخط، بل كنت منسجما مع ارائك تماما دون تذبذب كما فعل معظم الصحافيين.

اقوم الان بزيارة العراق، وكنت زرت بغداد بعد احتلالها مباشرة، ورأيت بأم عيني كم اصبحت بغداد عاصمة للموت ومكانا خطرا.

اكتب لكم من ليل بغداد حيث الخوف سيد الموقف واجفل عن النوم. بينما هؤلاء الذين قدموا مع الاحتلال وبحمايته تحولوا الى التنافس في ما بينهم على اقتسام المصالح الشخصية وشراء الذمم وافساد الصالح، لا أحد يتحدث الان عن النفط مقابل الغذاء، حينما اتهموا صدام بسرقة مليارى دولار من مبيعات النفط خلال ثماني سنوات فيما سرق هؤلاء 23 مليارا خلال ثلاث سنوات من الاحتلال!

لقد حولوا البلاد الى طوائف وعصابات، وحتى لا اتهم بالتحيز الى طرف ما، فأنا من كربلاء وعاينت بنفسي مدى الفساد في زيارتي لكربلاء، ولا عزاء للشعب العراقي.

امجد حسن
amjad.hasan@hotmail.com

حتى لا يكون لبنان عراقا آخر

يعتبر التاريخ القديم ممرا من بوابتين للعبور الى الغد المشرق الأولى بوابة التجارب والمعرفة فلنعبر منها والثانية بوابة الجمود والتخلف فلنوصدها. وعلى طول الطريق تداهمنا عثرات واشواك منها عثرة لبنان والتي يريد اعداؤنا أن يطبقوا فيها سياسة (فرق تسد) سياسة الاستعمار قديما وحديثا فأثاروا فيه فتنا عديدة كالفتنة الناجمة إزاء مقتل الحريري فلم تنم اعين الغرب ولم يهد لهم رقاد بسبب هذه القضية فهل هي الرحمة وحب الخير منهم لنا؟ أم ماذا؟ الم تكشف الايام حقيقة رحمتهم من خلال الغارات الاسرائيلية على لبنان بعد انسحاب القوات السورية مباشرة، وكذلك اثارة الخلافات الطائفية المنذرة بحرب اهلية لاضعاف لبنان ومن ثم الاحتلال العسكري لها؟

كما كانوا ينظرون بعين الرحمة الى العراق فدعموه لمحاربة ايران.. لكن في النهاية انظروا ماذا فعلوا بالعراق وتعرفوا ايضا على السيرة الذاتية للاستعمار الغربي حينما استخدموا الطائرات الحربية والدبابات ولأول مرة في العالم على ليبيا، بل والأبشع من ذلك ضد دول عربية اخرى.

هذه سياستهم وها قد عرفتموها فالأمر بأيديكم وافعلوا ما تريدون ولا بد من تحريك عقولنا كي ندرك بان وحدة لبنان فوق كل شيء فالوحدة قوة والتفرق ضعف.

نوجه نداءنا ايضا الى مسؤولي قضية الحريري بأن يدركوا بأن وحدة لبنان والوحدة العربية فوق مصالح الغرب فنوايا الغرب واهدافهم واعمالهم معروفة كالتي في العراق.

فهل سنؤمن بأن هناك خلافا بين لبنان وسورية ـ أو أي دولتين عربيتين ـ كي نرضي الغرب؟ لا فأصلنا وتقاليدنا ومصيرنا واحد ولا سبيل لنا بغيرها.

بلال عبد الحميد الصبري
صنعاء ـ اليمن

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alqud.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»